

النهاية في غريب الأثر

{ رمث } (ه) فيه [إنَّما نَرَكَبَ أَرْمَاثًا في البحر] الأرمات : جمع رَمَث - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ يُشَدُّ وَيُرْكَبُ فِي الْمَاءِ وَيُسَمَّرُ الطَّوْفُ وهو فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ رَمَثْتِ الشَّيْءَ إِذَا لَحِمْتَهُ وَأَصْلَاحَتَهُ .
(س) وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كبراء الأرض البيضاء بالذَّهَبِ والفضة فقال : [لا بأس إنَّما نُهِيَ عَنِ الْإِرْمَاطِ] هكذا يُرْوَى فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثْتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتَهُ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَ عَلَيْهِ وَأَرَمَثَ إِذَا زَادَ أَوْ مِنَ الرَّمَثِ وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . قال : فكأنه نُهِيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ اخْتِلَافِ نَصْرِيبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَوْ لَزِيادَةٍ يَأْخُذُهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ أَوْ لِإِبْقَاءِ بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ شَيْئًا مِنَ الزَّرْعِ . واللَّهِ أَعْلَمُ .

(س) وفي حديث عائشة [نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرَّمَاثِ وَالنَّقِيرِ] قال أبو موسى : إن كان اللَّفْظُ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِلُ أَرْمَاطٌ : أَي أَرْمَامٌ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنزَاءُ الَّذِي قَدْ قَدِمَ وَعَتَّقُ فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُنْدَبُ فِيهِ فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ